

تفسير ابن كثير

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا

يقول تعالى : (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا) يدعوهم إلى الله عز وجل ، ولكننا

خصصناك - يا محمد - بالبعثة إلى جميع أهل الأرض ، وأمرناك أن تبلغ الناس هذا القرآن

، (لأنذرهم به ومن بلغ) [الأنعام : 19] ، (ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده

([هود : 17] (ولتنذر أم القرى ومن حولها) [الأنعام : 92] ، (قل يا أيها الناس

إني رسول الله إليكم جميعا) [الأعراف : 158] . وفي الصحيحين : " بعثت إلى

الأحمر والأسود " وفيهما : " وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة " ;

ولهذا قال :